مبسوسة ثم تصير كالعهن ثم تصير هباء منثورا
واشار تعالى الى ان سيرها خفي وان كان حثيثا
بقوله تعالى مر السحاب اي مر اسرع لا يدرك
على ما هو عليه لانه اذا طبق الجو لا يدرك كصير
مع انه لا سكن فيه والام تنكسف الشمس بلا
به لبس وكذلك كبير الجرم او كثير العدد يقصر عن
الاحاطة به لبعد ما بين اطرافه لكثرة البصر
يكون سايرا والناظر الحاذق فيظنه واقفا
وقرا تحسبها بكسر السين نافع وابن كثير وابو عمرو
والكسائي وفتحها الباقون وقوله تعالى صنع الله
مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله اضيف الى فاعله
بعد حذف عامله اي صنع الله ذلك صنعا
ثم زاد في التعظيم بقوله والاعلى تمام الاحكام
في ذلك الصنع الذي اتقن اي احكم كل شيء
صنعه ولما ثبت هذا على الوجه هذا المتقن
والنظام الاتم الاكمل انتج قطعا قوله تعالى انه
اي الذي احكم هذه الامور خبير بما يفعلون اي
عالم بظواهر الاحوال وبواطنها فيجازيهم عليها
كما قال تعالى من جاء بالحسنة اي الكاملة وهي
الايمان

الايمان وعن ابن عباس الحسنة كلمة التوحيد
فله خير اي افضل منها مضاعفا اقل ما يكون
عشرة اضعاف الى ما لا يعلمه الا الله تعالى وقيل
له خير حاصل من جهتها وهو الجنة وفسر
الحلال المجمل الحسنة بلا اله الا الله وقال ولا خير
منها اي بسببها وليس التفضيل اذ لا فعل خير منها
وهذا ينا سب القول الثاني وهم اي الحايزون بها
من فزع يومئذ اي يومئذ اذا وقعت هذه الاحوال
العظيمة امنون اي حتى لا يحزنهم الفزع الاكبر
وقرا يفعلون ابن كثير وابو عمرو وهشام
بالياء التحتية على الغيبة والباقون بالفوقية
على الخطاب وقرا وهم من فزع يومئذ استون
الكوفيون بتنوين العين والباقون بغير تنوين
وهو اعم فانه يقتضي الامن من جميع فزع
ذلك اليوم واما قراة التنوين فيحتمل معنيين
من فزع واحد وهو خوف العذاب واما ما
يلحق الانسان من الرعب وسنا هدته فلا
ينفك منه احد ومن فزع شديد مفرط
الشدة ولا يكتنه الوصف وهو خوف النار

Copyright © King Saud University